



السيد لويس مورينو أوكامبو، المدعي العام والسيدة فاتو بن سودا، نائب المدعي العام (المقاضاة). الصورة: فيم فان كابيلين
ICC/Wim Van Cappellen

- **شعبة المقاضاة**، فإن لها دوراً في عملية التحقيق ولكن مسؤوليتها الرئيسية هي متابعة القضايا أمام مختلف دوائر المحكمة.
- **شعبة الاختصاص والتكامل والتعاون** تتولى تحليل الحالات والبلاغات، بدعم من شعبة التحقيق، وتساعد على ضمان الحصول على التعاون اللازم لأنشطة المكتب.

ويجوز للمدعي العام أن يباشر بالتحقيق عندما تحال إليه حالة من دولة طرف أو من مجلس الأمن الذي يرمي إلى تصحيح حالة تهدد السلم والأمن الدوليين. وفضلاً عن ذلك، يستطيع المدعي العام، بموجب سلطاته، أن يشرع في تحقيق من تلقاء نفسه في إقليم دولة طرف أو ضد مواطني دولة طرف، رهناً باعتماد ذلك من الدائرة التمهيدية في المحكمة.

ويسير المكتب على سياسة تركيز التحقيقات على الأشخاص الذين يحملون أكبر مسؤولية جنائية عن الجرائم التي ارتكبت في الحالة موضع التحقيق. وبحسب ديباجة النظام الأساسي، تكون المحكمة هي الملجأ الأخير لإقامة العدل في مصلحة المجني عليهم في جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وعلى ذلك، يجعل النظام الأساسي دور المحكمة ودور مكتب المدعي العام مكملين للأنظمة الوطنية.

وينص نظام روما الأساسي أيضاً على أن يعمل مكتب المدعي العام بصفة مستقلة. ونتيجة لذلك، لا يجوز لأي عضو من أعضاء المكتب أن يلتمس تعليمات من مصدر خارجي، مثل الدول أو المنظمات الدولية أو المنظمات غير الحكومية أو الأفراد، وألا يعمل بموجب هذه التعليمات.

مكتب المدعي العام هو أحد الأجهزة الأربعة التي تتألف منها المحكمة الجنائية الدولية. ويرأس هذا المكتب المدعي العام الذي تنتخبه جمعية الدول الأطراف، وتكون له السلطة الكاملة في تنظيم وإدارة المكتب، بما في ذلك ما يتعلق بموظفي المكتب ومرفقه وموارده الأخرى. والمدعي العام هو السيد لويس مورينو أوكامبو الذي تولى هذا المنصب في 16 حزيران/يونيو 2003.

وتتمثل مهمة المكتب في تلقي الإحالات والبلاغات حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كان هناك أساس معقول للشروع في التحقيقات؛ ثم إجراء التحقيقات في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ومتابعة أعمال التهام المسؤولين عن هذه الجرائم أمام المحكمة.

ومن خلال الاضطلاع بعمليات التحقيق والمقاضاة، يساهم المكتب في بلوغ هدف المحكمة الأشمل وهو وضع حد لإفلات مرتكبي أخطر الجرائم التي تقلق المجتمع الدولي من العقاب، وبالتالي يساهم في منع هذه الجرائم.

وبسبب المهام التي يؤديها المكتب، فإنه يتألف من ثلاث شعب.

- **شعبة التحقيق**، وهي مسؤولة عن إجراء التحقيقات (مثل جمع الأدلة وفحصها، واستجواب الأشخاص الخاضعين للتحقيق وكذلك المجني عليهم والشهود). وفي هذا الصدد، يطلب نظام روما الأساسي من المكتب أن يتوسع في التحقيق بحيث يشمل وقائع الإدانة أو البراءة من أجل التوصل إلى الحقيقة.

السيد لويس مورينو أوكامبو، المدعي العام: في 21 نيسان/أبريل 2003، انتخبت جمعية الدول الأطراف السيد لويس مورينو أوكامبو من الأرجنتين ليشغل منصب المدعي العام للمحكمة. وهو صاحب تاريخ بارز من العمل في توجيه الاتهام وفي متابعة القضايا أمام المحاكم، وفي التدريس في الجامعات، ووضع الاستراتيجيات القانونية في مجالات تتراوح بين القضاء الجنائي الدولي وحقوق الإنسان، ومكافحة الفساد وحماية الصحفيين. وفي عام 1984 كان هو الذي قاد التحقيقات ضد تسعة من كبار قادة الجيش، من بينهم ثلاثة رؤساء دولة سابقين، من أعضاء الجماعة العسكرية التي حكمت الأرجنتين بين عامي 1976 و1980. وأدت المحاكمة بعد ذلك إلى إدانة خمسة من المتهمين، وكانت هي أول قضية، منذ محاكمات رجال النظام النازي في نورمبرغ، يتهم فيها أفراد لمسؤوليتهم عن القتل الجماعي. وأثناء تلك المحاكمات، قدم السيد مورينو أوكامبو أدلة عن 700 قسمة شملت "القتل العمد والاختطاف والتعذيب"، واستدعى 835 شاهداً واستشهد بآلاف من المستندات. وبعد ذلك، تولى توجيه الاتهام إلى المسؤولين عن القتل الجماعي أثناء التمرد العسكري في الأرجنتين عامي 1987 و1992. وبعد عشر سنوات من محاكمة أعضاء الجماعة العسكرية، اشترك السيد مورينو أوكامبو في قضايا شهيرة في المجال الجنائي الدولي، شملت تسليم مسؤول النازي السابق إريك برايك إلى إيطاليا، ومحاكمة الشرطة السرية في شيلي عن إغتيال الجنرال كارلوس براتس واتهام قادة عسكريين بسوء التصرف أثناء حرب فولكلاند أو المالفيناس. وكان السيد مورينو أوكامبو عضواً في المجلس العالمي لمنظمة الشفافية الدولية وأستاذاً زائراً في كل من جامعتي ستانفورد وهارفارد.



السيدة فاتو بن سودا، نائب المدعي العام (المقاضاة): في 8 أيلول/سبتمبر 2004، انتخبت جمعية الدول الأطراف السيدة فاتو بن سودا من غامبيا نائباً للمدعي العام. وهي مسؤولة عن شعبة المقاضاة في مكتب المدعي العام. وقبل انتخابها، كانت تعمل مستشاراً قانونياً ووكيلاً للمدعي العام أمام المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، في أروشة، تنزانيا، ثم رقت إلى منصب المستشار القانوني الرئيسي ورئيس وحدة الاستشارات القانونية. وقبل أن تعمل في تلك المحكمة، كانت مديراً عاماً لمصرف تجاري رئيسي في غامبيا. وبين عامي 1987 و2000، عملت على التوالي كممثل قانوني أقدم للحكومة، ثم كممثل قانوني رئيسي، ونائب مدير شعبة الاتهام الحكومية، ومحامياً عاماً، والسكرتير القانوني للجمهورية، ثم وزيراً للعدل، وبهذه الصفة كانت هي المستشار القانوني الرئيسي لرئيس جمهورية غامبيا ولجلس وزرائها. واشتركت أيضاً في المفاوضات على إنشاء الجماعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية، وبرلمان أفريقيا الغربية، والمحكمة التابعة للجماعة المذكورة. وكانت مندوبة في كثير من مؤتمرات الأمم المتحدة عن مكافحة الجريمة، وفي اجتماعات وزارية لمنظمة الوحدة الأفريقية عن حقوق الإنسان، وكانت مندوبة غامبيا في اجتماعات التحضير للمحكمة الجنائية الدولية. وتحمل السيدة بن سودا درجة ماجستير في القانون البحري الدولي وفي قانون البحار، وبهذه الصفة تعتبر الخبير القانوني الأول في القانون البحري الدولي في غامبيا.

